Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نموذجياً للرواية التاريخية (historical novel) التي يعرفها المعجم بأنها «سرد قصصي يدور حول حوادث تاريخية وقعت بالفعل. وفيه محاولة لاحياء فترة تاريخية بأشخاص حقيقيين أو خياليين أو بهما معاً. . لا تكون له ـ اي المؤلف ـ حرية التصرف في تغيير الحوادث أو الازمنة التاريخية. ويلاحظ ان للرواية التاريخية وظيفة تربوية واضحة، وهي ان تصب التاريخ في قالب جذاب، وخاصة للشباب الذي قد يمل التاريخ في منهجه المدرسي» [1].

ويشمل هذا الاتجاه في نظم التاريخ سردياً أو شعرياً، بعض الاعمال المسرحية التي ارتهن موضوعها بالواقعة التاريخية، بحيث لم يتعد دور الكتاب في بعض الاحيان، اختيار الشخصيات وترتيب الاحداث مجدداً، مع اضافة بعض الشخصيات المتخيلة التي لا تؤثر في سياق الاحداث، وذلك ضمن مايعرف بالنزعة التاريخية أو التأريخ (بالهمزة) historiography وتعني «تسجيل الاحوال والاحداث التي يمر بها مجتمع مافي حقبة تاريخية» [2]. ويكون على المؤرخ ترتيب الحقائق التاريخية وتوثيقها وجمعها، بما يتلاءم مع ميوله، تفريقاً لهذا العمل عن التاريخ (بدون همزة) history ـ الذي يُعرَف بانه «جملة الاحوال والاحداث التي يمر بها كائن ما. وتصدق على الفرد والمجتمع. . كما تصدق على الظواهر الطبيعية والانسانية» [3].

ولكن ما يبدو لنا في ظاهره اقصاء للذات، ونزوعاً نحو الموضوعية ؛ في القصص والمسرحيات والاشعار التأريخية، ليس في حقيقته إلا اكتفاء بمهمته النظم وترتيب الاحداث دون ابتداع، فالذات هنا منسحبة لصالح الوقائع التي تنوب عنها، وليس لصالح وجهة نظر موضوعية يحركها الشاعر كمسؤول عن السرد، أو ما تعارفنا عليه بالتبئير وتجسيم وجهة النظر من موقع محدد. . فالشاعراو الروائي أو المسرحي مبتعد في الاعمال التاريخية إلى درجة يفقد

---

(1) مجدي وهبة : معجم مصطلحات الادب ، ص 215 .

(2) مجدي وهبة : معجم مصطلحات الادب، ص 217 . ويشير الى ذلك بشبندر في نظرية الادب ..، ص 22 .

(3) مجدي وهبة : معجم .. ، ص 712 . ويرى بشبندر ان مصطلح (التاريخ) يشير عادة الى احداث الماضي التي تستعاد في تتابع وفي ترتيب زمني ، مع افتراض انها تتسع بصورة موضوعية نظرية الادب... ، ص 122 .